في واللام من حروف الجر صار قياسا في باب المفعول فيه والمفعول له
كما ذكره الرضي او نتقدم الكلام عليها عند قولي اولوان الوصل
ماسول ونقل حركة همزه ان من قوله اولوان النصح الي الواو من لو
وحذفها اي الهمزة منعه الخليل قال الشارح وزعم الخليل انه لا يجوز
الجمع بين يسوء ويسيئ في قافيتين وان جاز جمع بيود ويعيذ
واحتج بجلاتي باختلاف الروي اذا خفف الهمزاذ يصير واوا وياء
وخالفه ابو الحسن الاخفش محتجا بان الشاعر اذا بني القصيدة
علي تحقيق الهمزة امن من الاختلاف واستدل ابو الفتح بن جني له
بقول عبد الله بن ثعلبة الحنفي وهو جاهلي ذكره ابو تمام في الحماسي
لكل اناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد وما ان يزال
رسم دار قد اخلقت وعهد لميت بالفنا جديد هم جيرة الاحياء
اما جوارهم فدان واما الملتقي فبعيد وذلك ان الشاعر بناه
علي تخفيف همز اخلقت ولولا ذلك لانكسر الوزن واذا جاز بنا
الشعر علي التخفيف فبناوه علي التحقيق اولي لانه الاصل وبيت
كعب نظير بيت الحماسي ومثله قول ذي الرمة
من آل ابي موسي ترى الناس حوله كانهم الكروان ابصرن بازيا
فهذا علي التخفيف البته ولو حقق لكسر البيت وضده قول لبيد
من كل سارية وغاد مدجن وعشية متجاوب ارزامها فهذا
مبني علي التحقيق البته وامثاله كثيرة وقد اغرب عبد الله بن
الخشاب في انه لا يجوز ان تكون القوافي المقيدة لو اطلقت
لاختلف اعرابها وقال معترضا علي ابي القاسم الحريري في قوله
في المقامة التاسعة والعشرين يا صارفا عني المودة والزمان له
صروف ومعنفي في فضح من جاورت تعنيف العسوف
لا تلحني فيما اتيت فانني بهم عروف ولقد نزلت بهم فلم ارهم براعون
الضيوف وبلوتهم فوجدتهم لما سبكتهم زيوف الا ترى انها اذا اطلقت
ظهر

١٧٨

ظهر الاول والثالث مرفوعين والرابع والخامس منصوبين والثاني
مجرورا وكذا باقي القصيدة واجاب ابن بري عنه بان الذي
ذكره الحريري صحيح ولا يلزم ان يكون اعراب المقيد كاعرابه
اذا اطلق الا ترى الي قول امرئ القيس
اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة معتقة مما يجيء به التجر
ثم قال بعده
اذا قامتا يضوع المسك منهما براىحة مثل اللطيمة والقطر
فالتجر في موضع رفع والقطر في موضع جر وهذا النحو في اشعارهم
كثير جدا وقبل وقوله اذا ذقت قوله اغادي الصبوح عند هر وفرتنا
وليدا وهل افني شبابي غير هر اغادي اي اباكر وهر بكسر
الها وفرتنا بفتح الفا وسكون الرا بعدها مثناة فوقية مفتوحة
فنون فالف وهما امراتان وضمير فاها راجع الي هر وقوله
اذا قامتا الضمير المثني الي هر وفرتنا ورواية الاعلم نسيم
الصباحات بريح من القطر وطعم يروي مرفوعا بتقدير هذا
طعم ومنصوبا بتقدير ذقت والتجر جمع تاجر ككاتب
وكتب وتجار جمع تجر كصاحب وصحب والتجر علي هذا اسم
جمع تاجر ككاتب وكتب عند س وجمع عند الاخفش والتجر
بضمتين عنده جمع الجمع وعند س جمع جمع اسم الجمع واللطيمة بفتح
اللام وكسر الطاء المهملة وعاء المسك وهو ما جلد ته التي
يتكون فيها واما جونة العطار كما في القاموس وقال الشارح
العير التي تحمل المسك وهي عبارة الصحاح وهي غير مناسبة
هنا والمراد وصف المسك بانه بحت لا غش فيه فيكون ازكى
فوحته يقول ينتشر منهما المسك براىحة ذكية والقطر العود
الذي يتبخر به وفيه لغتان احداهما بضمتين كما هنا والاخرى
بضمة فسكون ويرد علي ابن الخشاب ايضا بانهم قالوا في الاسماع

٧ جمع

Copyright © King Saud University